تدعيم العمليات المهنية من منظور طريقة العمل مع الجماعات في مواجهة تزييف الوعي وحروب الجيل الرابع لدى الشباب

Streng hening professional processes from a work perspective in the face of counterfeiting of awareness and fourth-generation wars among youth.

اعداد

د/ عبدالمنعم احمد احمد إبراهيم حمدان

مدرس خدمةالجماعة بكلية التربية بالدقهلية

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى محاولة الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة والمبادرات القومية من خلال العمليات المهنية لطريقة العمل مع الجماعات. واستخدمت الدراسة دراسة الحالة. وحيث أن الخدمة الاجتماعية ليست بعيدة عن الواقع المجتمعي، ونظراً لأن المجتمع المصري اليوم يواجه العديد من التحديات ولعل من أهم هذه التحديات هى محاولات تزييف الوعي باستخدام حروب الجيل الرابع ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعد هذا التزييف ضربا من ضروب حروب الجيل الرابع. لذا فإن الخدمة الاجتماعية يجب أن تتصدى لهذه التحديات. وأكدت الدراسة أن هناك محاولات تزييف وعي الشباب بأهمية المشروعات والمبادرات القومية وهو الذي يعرقل جهود الدولة المصرية في مسيرة الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال وسائل أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، وذلك بتقليل أهمية تلك المشروعات وذلك الذى يكون مشاعر رافضة وبالتالي تبني الشباب أفكار واتجاهات سلبية. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: العمليات المهنية، تزييف الوعي، حروب الجيل الرابع، الشباب.

Abstract:

The current study aimed to try to reduce the falsification of youth awareness of new national projects and national initiatives through the professional processes of working with groups. The study used the case study. And since social service is not far from societal reality, and given that the Egyptian society is facing many challenges, and perhaps the most important of these challenges are attempts to falsify awareness by using fourth-generation wars and social networking sites, where this forgery is a form of fourth-generation wars. So the social service must address these challenges. The study confirmed that there are attempts to falsify young people's awareness of the importance of national projects and initiatives, which hinders the efforts of the Egyptian state in the process of economic and social reform, through means, most notably social media and satellite channels, by reducing the importance of these projects, which creates rejectionist feelings and thus young people adopt negative ideas and trends. Hence the importance of this Time here was the importance of this study. study.

Keywords: professional process, falsification of awareness, fourth generation wars, youth.

مقدمة:

لقد شغل موضوع الوعي والاستثارة الفكرية وطرق تكوينها اهتمام العديد من العلماء والمفكرين , فقد تحدث ماركس عن قضية الوعي ,وأشار الى اليات تزييف وعي الطبقة العاملة من قبل الطبقة البرجوازية , حتى لا تطالب بالتغيير وتحسين أوضاعها المتردية, و أسس(ديستوت دي تراس) علم الأفكار أو الايدلوجيا من أجل مناقشة قضية الوعي (1) واعتبر(لوسيان جولد مان) الوعي عملية دينامية ومحافظة في الوقت نفسه ,فهي دينامية عندما يحاول الانسان مد نشاطاته الى العالم الخارجي من حوله, ومحافظ عندما يحاول أن يحافظ على بناءات الفكرة الداخلية (2)

والوعي يرتبط ارتباطا وثيقا بالعقل والمعرفة فهو نشاط عقلي يشمل العواطف, والتفكير, والمستوى الأعلى من الحياة العقلية, لذلك يعد اتجاها عقليا سلوكيا يتكون من المعطيات الحياتية التي تنعكس على الفعل الاجتماعي لكل من الانسان والمجتمع تجاه هذه المعطيات.(3)

ولا يرتبط الوعي بالعقل والمعرفة فحسب, بل يتأثر بنضج هذه المعارف والأفكار, وكذلك الثقافات الموجودة في المجتمع, بل إن تكوين رأي عام مستنير لدى الأفراد إزاء القضايا المجتمعية يتوقف على معرفتهم ووعيهم بها, وينعكس هذا الوعي على كيفية التعامل معها وتحمل المسئولية نحوها(4)

وكما يرتبط الوعي بالمعرفة فانه أيضا يرتبط بالإدراك الذي يعد شرطا أساسيا في تكوينه, ويزول بزواله, والذي يتضمن إدراك الفرد لذلته ومقوماته, وأيضا إدراكه لواقعه وبيئته المحيطة فضلا عن قضايا ومشكلات مجتمعه. (5)

وتتشكل عملية تزييف الوعي بطرق عديدة , والذين ينتبهون لهذا الفعل قلة قليلة من الناس, وبالرغم من علمهم بعملية التزييف فإنهم قد لا يستطيعوا أن يعملوا على قلب هذا التزييف الى وعي حقيقي لدى الناس, لتأثير الغالبية العظمى بالمؤثرات التي تخلق حالة الوعي الزائف لديهم, وسيطرة العقل الجمعي على تصرفات العامة, مما يجعلهم يقبعون خلف قضبان هذا الوعي, والذي يؤثر بشكل سلبي على حياتهم"(6)

وقد تعددت وسائل تشكيل وسائل وعي الانسان عبر التاريخ, وتقلبت بين تشكيل وعي حقيقي ووعي زائف سواء فيما يخص أفكاره ومعتقداته الشخصية أو فيما يخص قضايا ومشكلات مجتمعه, وتمثلت هذه الوسائل في الاسرة, والمدرسة, ودور العبادة وجماعة الرفاق أو من خلال وسائل الاعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية, وصولا الى مواقع التواصل الاجتماعي, والقنوات الفضائية, وهذان الأخيران يعدان من الأساليب الحديثة في تشكيل الوعي, بعد أن أصبحا أكثر انتشارا بين كافة فئات وشرائح وطبقات المجتمع خاصة فئة الشباب, حيث تصل اليهم في عقر دارهم دون وجود أية عوائق تمنع من ذلك(7)

فصناعة الوهم أو ما يعرف بفن التلاعب بالعقول, اسم يتردد على مسامعنا كثيرا, اذ بات له صدى واسع في الآونة الأخيرة ولا سيما في ظل هذا الصخب والضجيج الإعلامي الذي يحاصرنا من كل صوب وحدب عبر منصات التواصل الاجتماعي والوسائل الاعلامية المختلفة الا أن هذه الصناعة ليست حديثة العهد, بل هي صناعة قديمة تأخذ أشكالا متنوعة ومغايرة تبعا للزمان والمكان والاهداف التي تصبوا لتحقيقها

فحروب الجيل الرابع الذي بدأ يتردد صداها بشكل واسع في السنوات الأخيرة ما هي الا نوع من الحروب غير المسلحة التي تستهدف في الأساس نشر حالة من الفوضى وزعزعة الاستقرار والامن في الدول المستهدفة, وذلك عن طريق نشر الشائعات بهدف زعزعة الثقة في مؤسسات الدولة مثل, الجيش والشرطة والقيادة السياسية, وضرب الاقتصاد بضرب السياحة, واستخدام التكنولوجيا في التنظيمات الإرهابية, أي ظانها تسعى الى اسقاط الدولة طلها دون اطلاق رصاصة واحدة من أية دولة معادية, وتسعى في البداية إلى تدمير

الأجيال الناشئة تدميرا كاملا, مستخدمة في ذلك الوسائط التكنولوجية التي اعتاد الشباب على التعامل اليومي معها.

وتضطلع العمليات المهنية في خدمة الجماعة إطار تصوري لمجموعة من المبادئ والقواعد والأصول الاجتماعية ذات المغزى الإنساني يتبناها عدد من الباحثين في مجال الإصلاح وصولا الى تدابير وإجراءات عملية أكثر ملائمة المعالجة السلوك لانحرافي والتقليل من آثاره ونتائجه بالنسبة لمختلف الأطراف

كما أن العمليات المهنية في خدمة الجماعة تهدف الى حماية المصالح الخاصة بالجماعة والمجتمع في آن واحد بإقصاء صور الانحراف ومواجهة كل من يسبب ضررا للجماعة أو المجتمع أو ينتهك حرمة القواعد السلوكية المتفق عليها.

وتعد النماذج المهنية في خدمة الجماعة من أهم النماذج المهنية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ويحاول البحث توظيفه واستخدامه لتدعيم مقوماته من خلال طريقة العمل مع الجماعات وذلك من أجل تعزيز الوعي لدى الشباب ومحاربة أشكال ومظاهر تزييف الوعي باعتبارها وسيلة من وسائل حروب الجيل الرابع

حيث تعد قضية التنمية من القضايا التي تعد مقصدا تسعى اليه كافة المجتمعات ذلك لأنها هي السبيل الوحيد اذ أراد أي مجتمع التخلص من مشكلاته واللحاق بركب التقدم وتحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراده حيث ان الهدف الأساسي للتنمية هو رفع مستوى معيشة المواطنين وذلك بمساعدتهم على اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم, حيث تعد التنمية هي المحور الأساسي في كل مجتمع وهدفا قوميا لكافة الشعوب والمجتمعات (8) وتحقيق هذه التنمية يتوقف على الوعي بها, حيث لا يمكن للتنمية أن تؤتى ثمارها بدون وعي حقيقي بضرورتها وأهميتها, حيث يعد الوعي الصحيح بها هو مفتاح تحقيقها خاصة في ظروف المجتمعات المختلفة, والتي لابد وأن يسبق تنميتها تنمية حقيقية تخرج بها من آثار تخلفها وجود وعي حقيقي هاد لسبلها مدرك لأساليب توزيع ثمارها خاصة إذا كانت قضية الوعي بهذه التنمية تخص الشباب الذين ألفت أسماعنا انهم نصف الحاضر وكل المستقبل (9)

إن ارتفاع الوعي لدى الأفراد بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من أهم العوامل التي تدفعهم للمشاركة في تطور وتقدم المجتمع ومواجهة مشكلاته فضلا عن الإجراءات أو الخطوات التي يجب أن يتبعوها في مواجهة هذه المشكلات أو التعامل مع تلك القضايا ويشير "يانكل فوتش" في ذلك أن صياغة رأي عام تجاه أي قضية أو مشكلة يجب أن تبدأ بزيادة وعي الناس حولها, ليصبحوا على دراية بها, ويشعروا بضرورة التطور لمواجهة تلك المشكلة أو فهم تلك القضية (10)

<u>المدخل الى المشكلة البحثية</u>

ان الخدمة الاجتماعية وبحوثها العلمية ليست بعيدة عن الواقع المجتمعي, ومن ثم فإن بحوث الخدمة الاجتماعية يجب أن ترصد هذا الواقع وتتصدى له ولمشكلاته, ونظرا لأن المجتمع المصري اليوم يواجه بعديد من التحديات ولعل من أهم هذه التحديات هي محاولات تزييف وعي الشباب بالواقع الاجتماعي الماثل بشتى الطرق والذي يعد هذا التزييف ضربا من ضروب حروب الجيل الرابع, فإن مهنة الخدمة الاجتماعية يجب ان تكون أول من يتصدى لهذه التحديات, وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية ترتبط بأهداف المجتمع ارتباطًا وثيقًا؛ وتسعى إلى إعداد مواطن صالح، وإتاحة الفرصة للأعضاء لاكتساب المهارات، والخبرات، والمعارف، والأفكار والمعلومات الصحيحة حول الموضوعات، والقضايا الفردية والمجتمعية المختلفة، وتعديل الاتجاهات السلبية وتكوين اتجاهات إيجابية، حول هذه القضايا والموضوعات التي تهدف الي الصالح العام وتحقيق التنمية والتقدم، ويسهم في زيادة مشاركة أفراد المجتمع في الحياة الاجتماعية[11]، ومن ثم

مساعدتهم على تحقيق أغراضهم الفردية والجماعية، وكذلك المجتمعية من خلال برامج مخصصة تتلاءم مع احتياجاتهم ورغباتهم(12)

ومن هنا فإن طريقة العمل مع الجماعات يمكن أن تلعب دورًا مهمًّا في الحد من تزييف وعي الشباب بالمشروعات القومية الجديدة، من خلال تغيير الأفكار الخاطئة والمعارف المشوهة التي نتجت من المحاولات المتكررة لتزييف وعي الشباب بهذه المشروعات، ومحاولة إيجاد وعي حقيقي عنها، وذلك بما تمتلكه الطريقة من برامج وأنشطة، بالإضافة إلى المداخل، والأساليب، والتكتيكات، والاستراتيجيات المختلفة التي تستند إليها في عمليات التدخل المهني، وهذا ما أثبته العديد من الدراسات، والتي أكدت علي فعالية طريقة خدمة الجماعة في تعديل الأفكار الخاطئة والمعارف المشوهة، والاتجاهات السلبية، والمعتقدات اللاعقلانية، وتصحيح وعي الأعضاء في القضايا والموضوعات التي عالجتها، أو تنمية وزيادة الوعي في قضايا وموضوعات أخرى وهذا ما أكدت عليه الدراسات والبحوث السابقة والتي نعرضها كما يلي:

حيث أكدت دراسة(علي علي التمامي2008) على ضرورة استخدام تكنيك المناقشة الجماعية كإحدى تكنيكيات طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار السلبية الاجتماعية المترتبة على العولمة, والتي انتشرت بينهم, وتمثلت في ضعف العلاقات والمشاركات الاجتماعية, وقلة الانتماء الاجتماعي وانتشار السلوكيات السلبية فيما بين الجماعة وأعضائها(13).

ودراسة (صفاء خضير خضير2011م) التي استهدفت اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وذلك عن طريق اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية المهارة في البعد عن التعصب الأعمى للتعبير عن الرأي، واستخدام الديمقراطية، وتقدير ظروف الآخرين، والقدرة على التواصل معهم، وهذه المهارات تعد من الأمور المهمة التي تدلل علي وجود عقل واعٍ قادر على التعامل مع القضايا المجتمعية المختلفة بطريقة واعية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي[14].

ودراسة (إيمان فتحي ابراهيم 2014م) ، والتي استهدفت التعرف علي الأدوار التي يقوم بها أخصائي الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، والتعرف على الوسائل التي يستخدمها مع هذه الجماعات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأدوار التي يقوم بها اخصائي الجماعة في عمله مع جماعات التواصل التكنولوجي هي

المناقشة الجماعية، المحاضرات، الندوات، وإتاحة الفرصة للأعضاء داخل هذه الجماعات للتعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم[15]

كما اكدت دراسة (رودس واخرون 1977WadsPogars&Others) على أن من أهداف العصف الذهني في حل المشكلات هو انتاج أكبر قدر ممكن من الافكار وكذلك القدرة على توليد الافكار وتوليدها يؤدي بدوره الى تحسين وتطوير الافكار فالكم من الافكار يزيد من طرح أفكار جديدة مبتكرة وأيضا يوفر قائمة من المقترحات والحلول(16)

وأكدت دراسة_(جون باتريك jone Patrick1999) على أن الاعضاء الذين يشاركون بعضهم

البعض لمناقشة قضية ما أو مشكلة ما من أجل الوصول الى بعض الحلول الممكنة من خلال استخدام العصف الذهني يسهم في تنمية قدرتهم على التفكير والحوار والاستفادة من أفكار الاخرين كما يسهم ذلك في تنمية وعي الاعضاء المشاركين بالمشكلة وكيفية التفكير فيها وامكانية التوصل الى حلول ممكنة (17)

حيث هدفت (دراسة علاء الدين يحيى مغازي2011م) إلي معرفة أثر الظروف التي مر بها المجتمع المصري قبل الثورة على قابلية الشباب للمشاركة في المشروعات التنموية، وتوصلت إلي أن البيانات المتاحة عن المشروعات القومية قبل الثورة كانت قليلة، وكثير منها غير صحيح، مما أدي ذلك الي تكوين اتجاهات سلبية نحو أي مشروع قومي تشرع الدولة في تنفيذه، هذا بالإضافة إلى أن فشل بعض هذه المشروعات، والظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، التي كان الشباب يعانى منها قبل الثورة أدى إلى ترسيخ هذه الاتجاهات السلبية، وتقبل بسهولة أي معلومات غير صحيحة تبث عن طريق وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن أي مشروعات قومية جديدة، ومن ثم عزوف الشباب عن المشاركة في هذه المشروعات التنموية، وعدم الاقتناع بمدي أهميتها في تحقيق التنمية[18].

وتوصلت (دراسة محمد سيد أحمد 2015م) إلى أن الإعلام المصري الحكومي والخاص شارك في تزييف وعي الشعب المصري خلال ثورتي 25 يناير و30 يونيو، وذلك من خلال بث بعض القنوات الفضائية، والصحف الرسمية والخاصة معلومات غير صحيحة، وأخبار كاذبة، ونشر للشائعات أسهم في تشكيل وعي زائف خاصة لدى الشباب لصالح جهات معينة مما ترتب عليه إثارة حالة من التشكيك، وعدم معرفة النافع من الضار، والذي انعكس

سلبا على عملية الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي التي شرعت الدولة في تنفيذها، وما تبع ذلك من العمليات التنموية[19].

وجاءت (دراسة إيمان رمضان مصطفي 2015م) لتؤكد أن الشائعات الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت تعد من أهم مصادر التي استخدمت في تزييف الوعي بالأحداث والقضايا المجتمعية المختلفة؛ فهي تعمل علي نشر الأكاذيب والأخبار المغلوطة والمصطنعة، خاصة في حالة غياب، أو قلة التصاريح الرسمية من الجهات المسئولة عنها، مما يساعد على نشر الأخبار الكاذبة عن القضايا المهمة والأحداث الجارية، وتشكيل وعي زائف عنها، وتبني مواقف ترتبط بالغرض من هذه الشائعات بما في ذلك قضية التنمية ومشروعاتها القومية[20].

و أكدت نتائج (دراسة سها سليمان 2018م) علي أن الشباب يتابعون القضايا التنموية علي شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة70% مقابل 30% يتابعونها عن طريق التلفزيون، كما أكدت الدراسة إلى ضرورة عقد ندوات لفئة الشباب في كيفية الاستفادة من هذه المواقع لخدمة مجتمعهم [21].

بينما هدفت (دراسة عبير الزواوي2016م) إلى حماية الشباب من محاولات التأثير عليهم وتضليلهم وتزييف وعيهم بالعديد من القضايا والمشكلات في ضوء الأحداث الجارية في المجتمع المصري؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن العديد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لا تلتزم بالمصداقية فيما تبثه عن

الوقائع والأحداث والقضايا المجتمعية والتنموية و المشروعات القومية، وربطها بقضايا سياسية، ـ خاصة لدى فئة الشباب الذين هم الأكثر استخداما ومتابعة لهذه الوسائل ـ من خلال نشر الأكاذيب والشائعات حولها وتضليل الرأي العام في محاولة السيطرة على العقول من خلال برمجة الوعي، ومن ثم تزييفه والسيطرة عليه، والتحكم في تصرفاته وسلوكياته بغرض تحقيق أهداف سياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن إكساب الشباب مهارات التفكير الناقد يسهم في حمايتهم من الانجراف وراء المعلومات والأخبار غير الصحيحة، والتي تخص القضايا المجتمعية[22].

وتوصلت (دراسة منى جابر، وأمنية عبدالرحمن 2017م) إلى أن وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في الصحف الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تشكيل وعي الشعب المصري بأهمية المشروعات التنموية التي بدأت الدولة في تنفيذها منذ عام2014م، ولكن بدرجة ضعيفة؛ وأرجعت الدراسة سبب ذلك إلى قلة البيانات، والمعلومات التي توضح أهميتها بالشكل الكامل والكافي، مما أتاح الفرصة لوسائل الإعلام المعادية للدولة في بث معلومات مغلوطة، وبيانات خاطئة أسهمت في تضليل الرأي العام، وتزييف وعيهم بأهمية هذه المشروعات[23].

بينما توصلت (دراسة خالد عبد الفتاح 2018م) ـ التي هدفت إلى التعرف علي النظرة المستقبلية للمواطنين في محافظة الاسماعلية كأحد المحافظات التي نفذ بها العديد من المشروعات القومية الجديدة ـ إلى أن هناك تحفظًا في النظرة المستقبلة من قبل عينة الدراسة من ذوي المستويات التعليمة المرتفعة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى استقبالهم بدرجات أعلى لما تبثه وسائل الاعلام_ قنوات فضائية – مواقع التواصل الاجتماعي– من معلومات عن هذه المشروعات بما فيها من تناقض ولغط وتشويش[24].

وأوصت (دراسة عبد القادر محمد 2019م) بضرورة زيادة تواجد الحكومة علي مواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه رسائل مباشرة إلى المواطنين تتعلق بالمشروعات القومية الكبرى بحيث تتضمن معلومات حقيقة عنها تتسمم بالشافية بما يدعم ذلك رضاء المواطن عن الأداء الحكومي، بالإضافة إلى ضرورة ابتكار الحكومة لآليات تستطيع من خلالها الكشف عن أشكال الشائعات التي يتلقاها المواطن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسعي إلى إفساد وعيهم بأهمية المشروعات القومية الكبرى، ومواجهة تلك الشائعات بحملات ترويجية مكثفة مستندة إلى أقصي درجات الشفافية[25].

بينما جاءت (دراسة شيماء كمال حسن 2019م) لتؤكد بأن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المشروعات القومية المعاصرة ضعيفة نتيجة سوء فهم طبيعة وأهداف تلك المشروعات وعلاقتها بتحقيق التقدم في إطار استراتيجية التنمية المستدامة، وأشارت الدراسة أن هذا الضعف في الاتجاهات الايجابية للشباب نحو هذه المشروعات ناتج عن ضعف وسائل الاعلام الرسمية في توعية الشباب بأهمية هذه المشروعات بالإضافة الي عمليات التشويه الممنهجة التي تتم ضد عملية التنمية في مصر بمشروعاتها القومية[26].

يتبين من الدراسات السابقة أن وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية أصبحا علي رأس وسائل تشكيل الوعي التي لها تأثير كبير في تشكيل وعي الافراد بالقضايا المجتمعية، ولكن المعادين لجهود الدولة، ومن لهم أغراض سياسية استغلوها وجعلوها تفتقر إلى النزاهة والمصداقية والحيادية في تغطيتها للوقائع

والأحداث والموضوعات والقضايا المجتمعية لتشكيل وعي زائف بها خاصة قضية التنمية ومشروعاتها من خلال برامج تستهدف البنية النفسية والحالة المعنوية للشباب، وممارسة جلد الذات، وإعطاء تحليلات مزعومة ومقالات مغرضة

تؤدي في نهاية المطاف إلى تضليل الرأي العام، وتخريب المؤسسات، واغتيال الشخصية، وزرع الفوضى والفتنة وهو الغاية البعيدة المرجوة من ذلك [27]

ويمكن صياغة المشكلة البحثية من خلال التساؤلات التالية:

ومن خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة فقد تحددت مشكلة البحث في "تدعيم والعمليات المهنية في خدمة الجماعة لمواجهة تزييف الوعي لدى الشباب ضمن حروب الجيل الرابع"

ويمكن ان تتحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية:

1- ما اهم مظاهر تزييف الوعي لدى الشباب في الوقت الحاضر؟

ويترتب على هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية.

أ- ما أهم مظاهر تزييف الوعي لبعض المشروعات الكبرى – مشروع قناة السويس؟

ب- ما أهم مظاهر تزييف الوعي الخاص بمشروع تحديث العاصمة الادارية الجديدة وتطويرها؟

ج- ما اهم مظاهر تزييف الوعي بمشروعات المدن الجديدة والقضاء على العشوائيات؟

د- ما أهم مظاهر تزييف الوعي فيما يتعلق بقضايا حقوق الانسان؟

2- ما أهم العمليات المهنية في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مظاهر هذا التزييف؟

أ – كيف يمكن استخدام تكنيك المناقشة الاجتماعية كنموذج في تحقيق ذلك؟

أ- كيف يمكن استخدام نموذج العصف الذهني في تحقيق ذلك؟

ومن خلال الاجابة على التساؤلات السابقة الخاصة بهذه المشكلة البحثية يمكن ان نتوقف عن أهداف هذا البحث كما يلي:

<u>أهداف البحث:</u>

يمكن ان تتحدد أهداف هذا البحث في الاهداف التالية:

1- أن يكشف البحث العلمي عن حدود هذا التزييف للوعي وأهم مظاهره.

2- تمكين الادوات المهنية في الخدمة الاجتماعية وبخاصة العمليات المهنية المرتبطة بخدمة الجماعة في مواجهة مشكلات هذا التزييف للوعي.

3- أن يضع البحث العلمي بين يدي صانع القرار والمتغير الاجتماعي طبيعة وخصائص الحيل التي يتبناها مثيروتزييف الوعي والأساليب المهنية للتغلب عليها في المجتمع المعاصر.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذه الدراسة الى النقاط التالية:

1- الى ما يتعرض له شباب المجتمع المصري من تغيرات وما ينتج عنها من قضايا ومشكلات تنعكس آثارها على الشباب من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال تزييف وعيه باتخاذ وسائل وأساليب متعددة تسعى الى مقاومة جهود الدولة المصرية في عمليات التنمية الأمر الذي يؤكد على أهمية تكامل الجهود من أجل مواجهة هذا التزييف للوعي الموجه للشباب.

2- ترجع أهمية هذه الدراسة الى ان عمليات تزييف الوعي تعد خلية من خلايا وجيوب حروب الجيل الرابع التي يجب الانتباه لها ومقامتها ومن ثم تضح أهمية هذه الدراسة

3- تطوير الأساليب المهنية في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات تزييف الوعي.

مفاهيم البحث

يشمل البحث على ثلاثة مفاهيم أساسية وهى :

1- مفهوم تزييف الوعي.

2- مفهوم حروب الجيل الرابع

3- الشباب

1- مفهوم الوعي الزائف:False consciousness

عندما تكون أفكار الإنسان ووجهة نظره ومفاهيمه غير مطابقة لواقع الحياة من حوله وغير فعالة في متابعة حركة وتطور هذا الواقع يعد الوعي زائفًا. وفي ضوء المعني السابق، يكون الوعي الزائف تصورا جزئيا، ومشوها، ومغلوطا، للواقع المحيط سواء أكان الواقع طبيعيا، أم إنسانيا، وسواء أكان يتعلق بعلاقة، أم بشخص، أم بوضع بناءٍ محدد، وغالبا ما يرسم لهذا التصور؛ حتي لا ينفذ إلى الحقائق بوضع أساليب كثيرة ومتنوعة، تستخدم فيها ـ أحيانا ـ تكنولوجيا التزييف وحينا تكنولوجيا الإرهاب[28].

كما يعرف بأنه: إدراك غير حقيقي، وانعكاسٌ مغلوطٌ مشوهٌ للواقع الاجتماعي، ويشمل هذا التزييف تصور قضايا ومشكلات المجتمع بطريقة معينة، وتحديدها على نحو قد يحقق مصالح معينة، والحيلولة دون إدراك أسبابها الحقيقة[29].

ويعرف أيضاً بأنه: نشاط مقصود يهدف إلى الحيلولة دون معرفة الحقيقة بالواقع، وما يحتويه من مشكلات، ودون الإدراك الحقيقي للأسباب الأساسية لهذه المشكلات[30].

المقصود بالوعى الزائف في هذه الدراسة :

1- وجود معلومات وأفكار ومعارف غير صحيحة لدى الشباب حول أهمية المشروعات القومية الجديدة.

2- وجود مشاعر رافضة، واتجاهات سلبية لدى الشباب نحو المشروعات القومية الجديدة ناتجة عن الأفكار والمعلومات المغلوطة حول هذه المشروعات.

3- أدت المعارف الخاطئة والمشاعر الرافضة للشباب تجاه المشروعات القومية الجديدة إلى تبني سلوكيات سلبية تؤثر على نجاحها ومنها ضعف مشاركة الشباب في هذه المشروعات القومية الجديدة.

2- مفهوم حروب الجيل الرابع

نوع من الحروب اللامتكافئة تتميز باستخدام أدوات غير عسكرية بهدف إحداث الفوضى والدمار في الدول المستهدفة (31)

كما عرفت أيضا بانها: "نوع من الحروب التي تستهدف القضاء على العدو داخليا بدلا من تدميره عسكريا باستخدام اسلحة وأدوات مختلفة, والتي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا"(32)

هي الوسائل التي توظفها الدول الفاعلة في حروب الجيل الرابع لتنفيذ مخططاتها في الدول المستهدفة, ومن أهم هذه الآليات: الارهاب, الشائعات, النظام الحاكم نفسه, واستغلال بعض منظمات المجتمع المدني وبعض النشطاء السياسيين, في ضرب البنية التحتية للدول المستهدفة.

3- مفهوم الشباب:Young People :

التعريف اللغوي: تشير معاجم اللغة العربية إلى الشباب على أنهم جمع (شاب) وكذلك(الشبان) والشباب أيضا هو الحداثة، وكذلك (الشيبة)، وهى خلاف (الشيب)، نقول شب الغلام (شبابا) أو امرأة (شابة) [33].

كما تعرف مرحلة الشباب من منظور سلوكي بأنها: مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا تميز بها الإنسان وانطبقت علي شخصيته وتصرفاته وأفعاله يمكن اعتباره شابا[34]

وتعرف مرحلة الشباب بأنها: مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحرر فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي[35].

ويعرف الشباب بأنها مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة في تبدأ من 18_ وتنتهي بسن 35_، وتتميز مرحل الشباب بأن الفرد يصبح فيها مسئولاً عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها امام المجتمع من دون وصاية عليه حيث يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة[36].

وتأسيسًا على ما سبق يمكن للباحث وضع تعريف إجرائيٍّ للشباب في هذه الدراسة على النحو التالي:-

1- هم الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية بين (18_35).

2- الشباب المشاركون باستمرار في الأنشطة المقدمة بمراكز الشباب.

3- من حصلوا علي درجات عالية في مقياس الوعي الزائف بالمشروعات القومية الجديدة ولديهم استعداد للمشاركة في برنامج التدخل المهني للدراسة.

الإجراءات المنهجية :

نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية بغية الوقوف على تدعيم العمليات المهنية من منظور العمل مع الجماعات في مواجهة تزييف الوعى وحروب الجيل الرابع لدى الشباب .

المنهج المستخدم وأهم الادوات :

حتمت طبيعة الدراسة اللجوء الى منهج دراسة الحالة, حيث اتجه البحث الى دراسة ممركز شباب بردين بمحافظة الشرقية كحالة تمثلت فيها مشكلة الدراسة الحالية, حيث لاحظ الباحث عن طريق الملاحظة المباشرة أن ثمة أفكار مشوشة لدى شباب هذا المركز حول المشروعات القومية الكبرى وعدم وعي بحقيقة المبادرات القومية في مصر التي تهدف الى تحقيق الانتماء والولاء الوطني, ومن ثم رأى الباحث أن أنسب المداخل المنهجية لموضوع الدراسة هو"منهج دراسة الحالة" وهو يعني دراسة موضوع مفرد دراسة علمية واعية مستفيضة بهدف سبر غور موضوع الدراسة ومناقشته والموضوع المفردة قد يكون وحدة أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع محلي(37)

هذا وقد تمثلت الحالة في عينة قوامها (60) من الشباب المترددين على المركز, حيث رأى البحث أنه بالإمكان استخدام العمليات المهنية في خدمة الجماعة لمواجهة الأفكار والمعلومات المشوشة لدى مجتمع البحث, ويعد هذا بمثابة تزييف لوعي الشباب حول ما تم الإشارة إليه من مشروعات قومية كبرى هدفها تدعيم الانتماء والولاء للوطن.

وقد تم الاقتصار في العمليات المهنية لخدمة الجماعة على عمليتين أساسيتين هما:

ا- المناقشة الجماعية – وكذلك ب- العصف الذهني:

وقدم استخدام العملية الأولى في مناقشة الاستجابات التي قدمها البحث للتعرف عن مدى الوعي بموضوع هذه الاستجابات في أداة البحث التي تمت في العمل الميداني.

وقد تم استخدام العملية الثانية من العمليات المهنية في خدمة الجماعة, وهي العصف الذهني من خلال الحديث عن الأدلة والبراهين, بمعنى أن يجهد كل فرد ذهنه ويعصف بأفكاره حتى يستدل بالأدلة والبراهين على الحقائق الواقعية ولا يقبل وأي معلومة دون إقامة الدليل على صحتها, وقد ساعدت هاتين العمليتين من العمليات المهنية في خدمة الجماعة للوصول الى الاستجابات الواردة في الدراسة الميدانية بهذا البحث, وقد كانت بيانات أداة الدراسة الميدانية كفيلة بتحقيق التدعيم الذي هدف اليه منهج هذه الدراسة حيث تناولت الأداة البيانات التالية:

تحديد محاور الاستمارة كالتالي :

- بيانات أولية وتتضمن خصائص عينة الدراسة.
- مظاهر تزييف الوعى لبعض المشروعات القومية – مشروع قناة السويس .

- مشروع تزييف الوعى الخاص بمشروع تحديث العاصمة الإدارية الجديدة .
- مظاهر تزييف الوعى بمشروعات المدن الجديدة .
- مظاهر تزييف الوعى فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان .
- العمليات المهنية في خدمة الجماعة (المناقشة الجماعية – العصف الذهني) للتخفيف من حدة هذا التزييف.

تحديد الاستجابات الخاصة بكل محور :

الصدق: استخدم الباحث نوعين من الصدق، وهما الصدق الظاهري والإحصائي.

الصدق الظاهري:

وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة حيث تم توزيع الاستمارة على (10) من أساتذة الخدمة الاجتماعية على أن يتم التحكيم في ضوء: مدى ارتباط العبارة بكل بعد من الأبعاد الأساسية، من حيث صياغة العبارة لغويا، من حيث المضمون.

وبناء على ذلك تم حذف وتعديل وإضافة بعض الأسئلة والعبارات وفقا لدرجة اتفاق لا تقل عن80% بين السادة المحكمين وذلك من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وفى النهاية تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية.

الصدق الإحصائي:

تم حساب الصدق الإحصائى بأخذ الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاستمارة .

معامل الصدق الإحصائى = معامل الثبات = $\sqrt{0.84}$ = 0.91

وقد استفاد الباحث من إجراء عمليتى الصدق في إلقاء بعض الأسئلة وإعادة صياغة البعض الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة .

الثبات :

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستمارة باستخدام إعادة الاختبار Test – Retest بالتطبيق على (10) من أعضاء مركز الشباب وذلك (من غير أفراد العينة) وذلك بفاصل زمنى (15) يوما بين التطبيق الأول والثاني ، وتم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني ، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين 0.80 ، 0.90 عند درجة معنوية (0.01) كما بلغت قيمة معامل الثبات لدرجة الاستبيان (0.84) عند مستوى معنوية (0.01) وقد جاءت هذه القيم لمعامل الثبات مرتفعة مما يعطى مؤشرا جيدا على ثبات الاستبيان وبالتالي إمكانية التطبيق الميداني.

مجالات الدراسة :

المجال البشرى: تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب وعددهم (60) مفردة.

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب بمركز شباب بردين مركز الزقازيق محافظة الشرقية .

المجال الزمنى : فترة جمع البيانات

الأساليب الإحصائية :

قام الباحث باستخدام عدة أساليب إحصائية من خلال حزمة (SPSS) .

نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : وصف عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة (ن = 60)

م	المتغير	الاستجابات	ك	%	الترتيب
1	النوع	ذكر	50	%83.33	1
		أنثى	10	%16.67	2
2	السن	من 25 سنة إلى أقل من 30سنة	35	%58.33	1
		من 30 إلى أقل من 35 سنة	12	%20	3
		من 35 سنة فأكثر	13	%21.67	2
3	مستوى دخل الأسرة	متوسط	25	%41.67	2
		مرتفع	30	%50	1
		منخفض	5	%8.33	3
4	الحالة التعليمية للشباب	مؤهل متوسط	20	%33.33	2
		مؤهل فوق المتوسط	10	%16.67	3
		مؤهل عال	30	%50	1
5	عدد أفراد الأسرة	من 3 – 5 أفراد	37	%61.67	1
		من 5 – 7 أفراد	11	%18.33	3
		8 فأكثر	12	%20	2

يشير الجدول السابق إلى خصائص الشباب حيث تبين أن عدد الذكور أكثر من الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (83.33%) بينما بلغت نسبة الإناث (16.67%) .

وفيما يتعلق بالسن يتضح أن أكثر فئة عينة الدراسة تقع في الفئة (25 سنة فأكثر) بتكرار (58.33%) يليها الفئة العمرية (35 سنة) بتكرار (21.67%) ، يليها الفئة العمرية (30 سنة) بتكرار (20%) .

وبالنسبة لمستوى دخل الأسرة فإن غالبية عينة الدراسة من ذوى الدخل المرتفع بنسبة (50%) يليها أصحاب الدخل المتوسط بنسبة بلغت (41.67%) ، ثم أصحاب الدخل المنخفض بلغت نسبتها (8.33%).

وبالنسبة للحالة التعليمية فقد أوضحت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المؤهلات العليا بنسبة بلغت (50%) من المبحوثين ، يليها مؤهل متوسط بنسبة (33.33%) ، ثم مؤهل فوق المتوسط بنسبة بلغت (16.67%) .

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة فإن فئة من (3 – 4 أفراد) بلغت نسبة (61.67%) ، يليها فئة من (8 أفراد فأكثر) بنسبة بلغت (20%) ، ثم فئة من (5 – 7 أفراد) بلغت نسبتها (18.33%) .

ويتضح من وصف عينة الدراسة أن نسبة الذكور أعلى من الإناث لأن هؤلاء لديهم وقت فراغ مما يجعلهم يقبلون على التعرف على المشروعات القومية ، وأن الحاصلين على مؤهلات عليا تفوق نسبة المؤهلات فوق المتوسط والمتوسط ، وهذا يدل على الاستفادة من هؤلاء الشباب وخبراتهم العلمية .

جدول (2) يوضح وسائل تزييف الوعى بالمشروعات القومية لدى الشباب (ن=60)

م	عبارات البعد	الاستجابات						

1	شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى	ك	45	9	6	159	2.65	88.33	15.07	4
		%	75	15	10					
2	الصحافة الإلكترونية	ك	42	10	8	154	2.56	85.55	12.13	7
		%	70	16.67	13.33					
3	وسائل الإعلام والقنوات الفضائية	ك	46	8	6	160	2.66	88.88	16.93	3
		%	76.67	13.33	10					
4	الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعى والقنوات الفضائية	ك	47	7	6	161	2.68	89.44	18.23	2
		%	78.33	11.67	10					
5	تفسير المشكلات بغير أسبابها الحقيقية .	ك	43	10	7	156	2.6	86.66	13.3	6
		%	71.67	16.67	11.67					
6	انشغال الوالدين بالعمل المستمر لتلبية متطلبات الحياة الأسرية	ك	40	12	8	152	2.53	84.44	10.13	8
		%	66.67	20	13.33					
7	وجود فجوة بين رجال الدين كمصادر لتشكيل الوعى والشباب في مختلف القضايا .	ك	41	10	9	152	2.53	84.44	11.03	8م
		%	68.33	16.67	15					
8	قصور في أداء المؤسسات التعليمية من خلال التركيز على التعليم الكمى التلقينى	ك	39	13	8	151	2.51	83.88	9.23	10
		%	65	21.67	13.33					
9	تراجع قيمة العمل الجاد لدى الشباب وانخفاض الثقة في الحكومة.	ك	43	12	5	158	2.63	87.77	13.63	5
		%	71.67	20	8.33					
10	الربط بين ما تقوم به الدولة من مشروعات جديدة وفشل في بعض المشروعات التي نفذت من قبل مما يساعد على تبنى اتجاهات سلبية ضد المشروعات	ك	47	10	3	164	2.73	91.11	18.63	1
		%	78.33	16.67	5					
	المجموع		433	101	66	1567				

المتوسط العام = 26.11 القوة النسبية = 2.61

درجة التحقق = 87 * كا^2 دالة عند مستوى معنوية (0.05) = 5.991 .

باستقراء بيانات الجدول السابق حول وسائل تزييف الوعى بالمشروعات القومية لدى الشباب وفقا لاستجابات عينة الدراسة من الشباب يتضح أنه :

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (10) والتي تشير إلى (الربط بين ما تقوم به الدولة من مشروعات جديدة وفشل في بعض المشروعات التي نفذت من قبل مما يساعد على تبنى اتجاها سلبيا ضد

المشروعات) حيث بلغت نسبتها (78%) ، ومجموع أوزان (164)، ومتوسط وزنى (2.73) ، وكا^2 (18.63)، فمن ثم فمن خلال ذلك يتم سد الذرائع عن أي اتجاهات سلبية ضد ما تقوم به الدولة من مشروعات جديدة .

في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (4) والتي تشير إلى (الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية) حيث بلغت نسبتها (78.33%)، ومجموع تكرارات مرجحة (161)، ومتوسط وزنى (2.68) ، وكا^2 (18.23) .

ويوصى الباحث بضرورة زيادة تواجد الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي لتوجيه رسائل مباشرة إلى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة تتعلق بالمشروعات القومية الكبرى بحيث تتضمن معلومات حقيقية عنها مع ضرورة ابتكار الحكومة الآليات التي تستطيع بها الكشف عن أشكال الشائعات التي يتلقاها المواطن من خلال مواقع التواصل المختلفة والتي تسعى إلى إفساد وعيهم بأهمية المشروعات القومية الكبرى .

كما جاء في الترتيب الخامس العبارة رقم (9) والتي تشير إلى (تراجع قيمة العمل الجاد لدى الشباب وانخفاض الثقة في الحكومة) بنسبة بلغت (71.67%)، ومجموع أوزان (158)، ومتوسط وزنى (2.63) ، وكا^2 (13.63) .

جاء في الترتيب السادس العبارة رقم (5) والتي تشير إلى (تفسير المشكلات بغير أسبابها الحقيقية) بنسبة بلغت (71.67%) ، ومجموع أوزان (156) ، ومتوسط وزنى (2.6) ، وكا^2 (13.3) .

في حين جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (8) والتي تشير إلى (قصور في أداء المؤسسات التعليمية من خلال التركيز على التعليم الكمي التلقيني) بنسبة بلغت (65%)، ومجموع أوزان (151)، ومتوسط وزنى (2.51) ، وكا^2 (1.2313.3) .

ويتضح أن الجدول السابق قد أجاب على التساؤل الأول (وسائل تزييف الوعى لدى الشباب) حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض ما جاء في دراسة (عبد القادر محمد عبد القادر [39] من ضرورة اهتمام الحكومة وتواجدها على مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن الشائعات التي يتلقاها المواطن .

ويتضح أن الجدول السابق حصل على متوسط عام (26.1) قوة بنسبة (2.61) ودرجة تحقق المحور = 87.

جدول (3) يوضح مظاهر تزييف الوعى لدى الشباب لبعض المشروعات (قناة السويس) (ن=60)

م	عبارات البعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزنى	الأهمية النسبية	كا^2	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا					
1	أعرف أن المشروعات القومية (قناة السويس) هي سبيل تقدم الدولة.	ك	40	15	5	155	2.58	86.11	10.83 *	5
		%	66.67	25	8.33					
2	أدرك أهمية مشروع (قناة السويس)	ك	36	14	10	146	2.43	81.11	6.53 *	10
		%	60	23.33	16.67					
3	أرى أن المشروعات القومية(مشروع	ك	39	13	8	155	2.58	86.11	10.83 *	5

	قناة السويس) وفرت كثير من فرص العمل لشبابها.	%	65	21.67	13.33					
4	المشروعات القومية تستهدف جميع فئات المجتمع.	ك	42	11	7	158	2.58	86.11	* 12.23	7
		%	70	18.33	11.67					
5	المشروعات القومية الجديدة تحسن من صورة الوطن في الخارج والداخل.	ك	43	12	5	162	2.63	87.77	* 13.63	4
		%	71.67	20	8.33					
6	أشعر بالتفاؤل عند الحديث عن المشروعات القومية الجديدة .	ك	46	10	4	162	2.7	90	*17.2	2
		%	76.67	66.67	6.66					
7	أسعدنى مشروع قناة السويس الجديدة.	ك	45	12	3	162	2.7	90	16.3	م2
		%	75	20	5					
8	أحزن لتشويه بعض وسائل الإعلام الأجنبية للمشروعات القومية .	ك	40	13	7	153	2.55	85	*10.3	8
		%	66.67	21.67	11.66					
9	أشعر بالسعادة عند افتتاح أي مشروع جديد.	ك	47	10	3	164	2.73	91.11	* 18.63	1
		%	78.33	16.67	5					
10	يحزنني سخرية بعض مواقع التواصل الاجتماعي من المشروعات القومية الجديدة .	ك	41	13	6	155	2.58	86.11	11.43	م5
		%	68.33	21.67	10					
	المجموع		419	123	58	1417				

المتوسط العام = 26 القوة النسبية = 2.60

درجة التحقق = 86.72 * كا^2 دالة عند مستوى معنوية (0.05) = 5.991 .

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (3) والذى يشير إلى مظاهر تزييف الوعى لدى الشباب لبعض المشروعات (قناة السويس) يتضح أنه :

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (9) والتي تشير إلى (أشعر بالسعادة عند افتتاح أي مشروع جديد) بنسبة بلغت (78.33%) ، ومجموع أوزان (164) ، ومتوسط وزن (2.73) ، وكا^2 (18.63) .

في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (6) والتي تشير إلى (أشعر بالتفاؤل عند الحديث عن المشروعات القومية الجديدة) بالتساوي مع العبارة رقم (7) والتي تشير إلى (أسعدني مشروع قناة السويس الجديدة) بنسبة بلغت (76.67%)، ومجموع أوزان (162)، ومتوسط وزن (2.7) ، وكا^2 (17.2) .

كما جاء في الترتيب الخامس العبارة رقم (1) والتي تشير إلى (أعرف أن المشروعات القومية هي سبيل تقدم الدولة) بالتساوي مع العبارة رقم (10) والتي تشير إلى (يحزننى سخرية بعض مواقع التواصل الاجتماعي من المشروعات القومية الجديدة) بنسبة بلغت (66.67%) ، ومجموع أوزان (155) ، ومتوسط وزن (2.58) ، وكا^2 (10.83) .

وفى الترتيب التاسع جاءت العبارة رقم (3) والتي تشير إلى (أرى أن المشروعات القومية وفرت الكثير من فرص العمل لشبابها) بنسبة بلغت (65%)، ومجموع أوزان (151)، ومتوسط وزن (2.51) ، وكا^2 (9.23) .

وفى الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى (أدرك أهمية مشروع قناة السويس) بنسبة بلغت (60%) ، ومجموع أوزان (146) ، ومتوسط وزن (2.43) ، وكا^2 (6.53).

ويتضح أن الجدول قد أجاب على التساؤل الخاص بمظاهر تزييف الوعى لدى الشباب لبعض المشروعات القومية (قناة السويس) وقد تحقق المحور بدرجة (86.72) ، وقوة نسبية (2.60) ، وتتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة (أبو عمرة ربيع إمبابى ، 2016) [40] أن مسئولية تنمية الوعى لدى أفراد المجتمع ومؤسساته هي مسئولية اجتماعية .

جدول (4) يوضح مظاهر تزييف الوعى بمشروعات المدن الجديدة
(ن=60)

م	عبارات البعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزنى	الأهمية النسبية	كا^2	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا					
1	أحب نشر الإيجابيات التي تحققها مشروعات المدن الجديدة.	ك	42	12	6	156	2.6	86.66	*34.6	7
		%	70	20	10					
2	أفضل ما أعرفه عن مشروعات المدن الجديدة لأسرتي وأصدقائي.	ك	40	11	9	151	2.51	83.88	*10.3	9
		%	66.67	18.33	15					
3	أسعد بوسائل التواصل الاجتماعي في الربط بين مشروعات المدن الجديدة وعائدها على الشباب.	ك	43	12	5	158	2.63	87.77	* 17.08	5
		%	71.67	20	8.33					
4	تنظيم زيارة ميدانية للشباب إلى مواقع العمل بالمدن الجديدة.	ك	45	11	4	161	2.68	89.44	* 16.03	3
		%	75	18.33	6.67					
5	إعداد برامج للتأهيل القيادي للشباب ومتابعته والاستفادة منه.	ك	39	13	8	151	2.51	83.88	*9.23	م9
		%	65	21.67	13.33					
6	بناء جسور الثقة بين القائمين على المشروعات والمدن الجديدة والشباب.	ك	46	11	3	163	2.71	90.55	* 17.43	1
		%	76.67	18.33	5					
7	توسيع قاعدة مشاركة الكوادر الشبابية في مشروعات المدن الجديدة.	ك	44	11	5	159	2.56	88.33	*14.7	4
		%	76.67	18.37	8.33					
8	تغيير اتجاهات سلوكيات الشباب السلبية.	ك	41	15	4	157	2.61	87.22	* 12.03	6
		%	68.33	25	6.67					
9	إشراك الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة والاستفادة منها في المشروعات القومية .	ك	43	10	7	156	2.6	86.66	*13.3	م7
		%	71.67	16.67	11.66					
10	أشارك في الندوات التي تنظيمها مراكز الشباب من المشروعات القومية الكبرى .	ك	45	12	3	162	2.7	90	*16.3	2
		%	75	20	5					
	المجموع		428	118	54	1574				

المتوسط العام = 26.33 **القوة النسبية = 87.44**

درجة التحقق = 2.62قوى *** كا^2 دالة عند مستوى معنوية (0.05) = 5.991 .**

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (4) والذى يشير إلى مظاهر تزييف الوعى بمشروعات المدن الجديدة يتضح أنه :

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (6) والتي تشير إلى (بناء جسور الثقة بين القائمين على المشروعات القومية الجديدة والشباب) بنسبة بلغت (76.77%) ، ومجموع أوزان (163) ، ومتوسط وزنى (2.71) ، وكا^2 (17.43) .

كما جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (10) والتي تشير إلى (أشارك في الندوات التي تنظمها مراكز الشباب عن المشروعات القومية الكبرى) بنسبة بلغت (75%) ، ومجموع أوزان (162) ، ومتوسط وزنى (2.7) ، وكا^2 (16.3) .

وفى الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (3) والتي تشير إلى (أسعد بوسائل التواصل الاجتماعي في الربط بين مشروعات المدن الجديدة وعائدها على الشباب) بنسبة بلغت (71.67%)، ومجموع أوزان (158)، ومتوسط وزنى (2.63) ، وكا^2 (17.08) .

كما جاء في الترتيب السادس العبارة رقم (8) والتي تشير إلى (تغيير اتجاهات سلوكيات الشباب السلبية) بنسبة بلغت (68.33%)، ومجموع أوزان (157)، ومتوسط وزنى (2.61) ، وكا^2 (12.03) .

وفى الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى (أنقل ما أعرفه عن مشروعات المدن الجديدة لأسرتي وأصدقائي) بالتساوي مع العبارة رقم (5) والتي تشير إلى (إعداد برامج للتأهيل القيادي للشباب ومتابعته والاستفادة منه) بنسبة بلغت (65%)، ومجموع أوزان (151)، ومتوسط وزنى (2.51) ، وكا^2 (9.23) .

ويتضح أن الجدول السابق قد أجاب على التساؤل مظاهر تزييف الوعى بمشروعات المدن الجديدة حيث تحقق المحور (2.62) وهى درجة تحقق قوية وقوة نسبية (87.44) وتتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة (لبنى محمد فتوح) [41] والتي أشارت أن وسائل مشكلات الوعى هي الأسرة والتعليم ودور العبادة والأحزاب السياسية ، وأن هذه الوسائل لم تقم بالدور المطلوب منها تجاه تشكيل الوعى لدى الشباب وتركهم لوسائل أخرى تتلاعب بعقولهم وتزيف وعيهم مما يدل على خطورة الأمر ، وضرورة تضافر كافة الجهود لعودة هذه المؤسسات لدورها العام في تشكيل الوعى الحقيقى بقضايا المجتمع ومشكلاته .

جدول (5) يوضح استخدام العمليات المهنية (المناقشة الجماعية – العصف الذهنى – لعب الدور) لتنفيذ مظاهر التزييف (ن=60)

م	عبارات البعد	المتغيرات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الوزنى	الأهمية النسبية	كا^2	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا					
1	تساعد العمليات المهنية إمداد الشباب بمجموعة من التوجيهات المتعلقة بالمشروعات القومية الكبرى.	ك	43	10	7	156	2.6	86.66	13.3*	4
		%	71.67	16.67	11.6					
2	تقوم بتحفيز الشباب على المشاركة في تلك المشروعات .	ك	40	15	5	155	2.58	86.11	10.83*	6
		%	66.67	25	8.33					
3	تعمل على القدرة على تحقيق رغبة الشباب في النهوض بالمشروعات القومية .	ك	45	12	3	162	2.7	90	16.3*	1
		%	75	20	5					
4	تساعد على رفع الحواجز من معرفة ما تم إنجازه من تلك المشروعات فهو حق من الحقوق الأساسية للإنسان.	ك	38	17	5	153	2.55	85	9.3*	9
		%	63.34	28.33	8.33					
5	من خلال تلك العمليات المهنية يتم الاتصال الفعال بالمشروعات القومية الكبرى .	ك	41	13	6	155	2.6	86.11	11.43*	م6
		%	68.34	21.66	10					
6	تساعدهم على توضيح نقاط القوة والضعف في المشروعات القومية.	ك	47	11	2	156	2.68	86.66	18.9*	م4
		%	78.34	18.33	3.33					
7	توسيع فرص الحوار والمناقشة وكذا خطورة الوعى الزائف .	ك	46	9	5	161	2.56	89.44	16.36*	2
		%	76.67	15	8.33					
8	تعريف الشباب بالمصادر التعليمية التي يمكن الوثوق فيما تنشره عن المشروعات القومية الكبرى .	ك	42	10	8	154	2.5	85.55	12.13*	8
		%	70	16.67	13.33					
9	مساعدة الشباب على رؤية وإدراك حجم الجهود المبذولة من قبل الدولة لتحقيق التنمية من خلال المشروعات القومية .	ك	39	12	9	150	2.61	83.33	9.51*	10
		%	65	20	15					
10	تعريف الشباب بأهمية وأهداف المشروعات من خلال البناء المعرفى للحد من تزييف الوعى بها	ك	41	15	4	157		87.22	12.03*	3
		%	68.33	25	6.67					
	المجموع		422	124	49	1569				

المتوسط العام = 25.98 القوة النسبية = 86.61

درجة التحقق = 2.59 * كا^2 دالة عند مستوى معنوية (0.05) = 5.991 .

باستقراء بيانات الجدول السابق حول استخدام العمليات المهنية (المناقشة الجماعية ، العصف الذهني ، لعب الدور) لهذا البعد يتضح أنه :

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (3) والتي تشير إلى (تعمل على القدرة على تحقيق رغبة الشباب في النهوض بالمشروعات القومية) بنسبة بلغت (75%) ، ومجموع أوزان (162) ، ومتوسط وزنى (2.7) ، وكا^2 (16.3) .

كما جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (7) والتي تشير إلى (توسيع فرص الحوار والمناقشة وكذا خطورة الوعى الزائف) بنسبة بلغت (76.67%) ، ومجموع أوزان (161) ، ومتوسط وزنى (2.68) ، وكا^2 (16.36) .

كما جاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (1) والتي تشير إلى (تساعد العمليات المهنية إمداد الشباب بمجموعة من التوجيهات المتعلقة بالمشروعات القومية الكبرى) بالتساوى مع العبارة رقم (6) والتي تشير إلى (تساعد العمليات المهنية على توضيح نقاط القوة والضعف في المشروعات القومية) بنسبة بلغت (71.67%) ، ومجموع أوزان (156) ، ومتوسط وزنى (2.6) ، وكا^2 (13.3) .

وفى الترتيب السادس جاءت العبارة رقم (2) والتي تشير إلى (أن العمليات المهنية تقوم بتحفيز الشباب على المشاركة في تلك المشروعات) بالتساوي مع العبارة رقم (5) والتي تشير إلى (أن العمليات المهنية تتم بالاتصال الفعال مع المشروعات القومية) بنسبة بلغت (68.34%) ، ومجموع أوزان (155) ، ومتوسط وزنى (2.58) ، وكا^2 (11.43) .

في حين جاء في الترتيب التاسع العبارة رقم (4) والتي تشير إلى (تساعد العمليات المهنية على رفع الحواجز من معرفة ما تم إنجازه من تلك المشروعات فهو حق من الحقوق الأساسية للشباب) بنسبة بلغت (63.34%)، ومجموع أوزان (153)، ومتوسط وزنى (2.55) ، وكا^2 (9.3) .

وفى الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (9) والتي تشير إلى (أن العمليات المهنية تساعد الشباب على رؤية وإدارة حجم الجهود المبذولة من قبل الدولة لتحقيق التنمية من خلال المشروعات القومية الكبرى) بنسبة بلغت (65%) ، ومجموع أوزان (150) ، ومتوسط وزنى (2.5) ، وكا^2 (9.01) .

يتضح أن الجدول السابق قد أجاب على التساؤل (استخدام العمليات المهنية لتنفيذ مظاهر التزييف) بدرجة تحقق 2.59 ، وقوة نسبية بلغت (86.61) ، وتتفق نتائج هذا التساؤل مع دراسة (صفاء محمد خضير ، 2011) [42] ، (إيمان فتحي إبراهيم ، 2014م) [43] والتي أكدت على فعالية طريقة العمل مع الجماعات والأدوار التي تقوم بها في تنمية الوعى لدى الشباب في القضايا التي تتناولها مستخدمة وسائل المناقشة الجماعية .

النتائج العامة للدراسة :

أولا : النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة

- أن معظم عينة الدراسة من الذكور بنسبة (83.33%) .
- معظمهم في المرحلة العمرية 25 سنة لأقل من 30 سنة بنسبة (58.33%) .
- مستوى دخل الأسرة مرتفع بنسبة (50%) .
- معظم عينة الدراسة مؤهل عال بنسبة (50%) .
- عدد أفراد الأسرة من 3 – 5 أفراد (61.67%) .

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول : ما وسائل تزييف الوعى لدى الشباب بالمشروعات القومية؟ ، تتمثل في الآتى :

- **الربط بين ما تقوم به الدولة من مشروعات جديدة وفشل في بعض المشروعات التي نفذت من قبل مما يساعد تبنى اتجاهات سلبية ضد المشروعات (91.11) .**
- **الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية (89.44).**
- **وسائل الإعلام والقنوات الفضائية (88.88).**
- **شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (88.33).**

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني : ما مظاهر تزييف الوعى لدى الشباب لبعض المشروعات؟ يتمثل فيما يلى :

- **أشعر بالسعادة عند افتتاح أي مشروع جديد (91.11).**
- **أشعر بالتفاؤل عند الحديث عن المشروعات القومية الجديدة (90).**
- **أسعدنى مشروع قناة السويس الجديدة (90).**
- **المشروعات القومية الجديدة تحسن من صورة الوطن في الخارج والداخل (87.77) .**

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث : ما مظاهر تزييف الوعى بمشروعات المدن الجديدة ؟

- **بناء جسور الثقة بين القائمين على المشروعات والمدن الجديدة والشباب (90.55)**
- **أشارك في الندوات التي تنظمها مراكز الشباب عن المشروعات القومية (90) .**
- **تنظيم زيارة ميدانية للشباب إلى مواقع العمل بالمدن الجديدة (89.44) .**
- **توسيع قاعدة مشاركة الكوادر الشبابية في مشروعات المدن الجديدة (88.33) .**

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع : ما العمليات المهنية (المناقشة الجماعية – العصف الذهنى – لعب الدور) لتزييف مظاهر الزيف ؟

- **تعمل العمليات المهنية على القدرة على تحقيق رغبة الشباب في النهوض بالمشروعات القومية الكبرى (90) .**
- **توسيع فرص الحوار والمناقشة وكذا خطورة الوعى الزائف (89.44) .**
- **تعريف الشباب بأهمية وأهداف المشروعات من خلال البناء المعرفى للحد من تزييف الوعى (87.22) .**

المراجع:

1- مغيث أنور: (5/23/2017) الوعي الزائف الاهرام اليومي السنة 141 العدد 47650.

2- ميلز رايت: ترجمة عبدالباسط عبدالمعطي وعادل الهواري (1987) الخيال السوسيولوجي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

3- شعبان عبدالصادق عوض: برنامج ارشادي معرفي لتنمية وعي الشباب الجامعي للعوامل المؤدية للعنف الزواجي, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد 31, 2011.

4- هدى محمود حجازي: دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد 31, الجزء 8, 2011, ص 3560.

5- محمد محمد حسان: استخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد30, الجزء 3, 2009م, ص 1139.

6- محمد مروان: ما هو الوعي, مجلة موضوع 2015/2/15 على الرابط التالي, تمت زيارة الموقع 6/17 /2019 www. Mawdoo3.com.

7- عبدالرازق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية, عمان, دار وائل للنشر والتوزيع, 2011, ص 22.

8- إبراهيم عبدالمحسن حجاج: تكامل الجهود الحكومية والشعبية في مواجهة المجتمعات العشوائية, ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الازهر,2007, ص7.

9- صلاح إسماعيل: جون سيرل ومشكلة الوعي, بحث منشور كلية الآداب, جامعة القاهرة, مجلد6, العدد4, 2000, 277.

10- محمود كامل الناقة: التثقيف العام والوعي المجتمعي, القاهرة, جامعة عين شمس, 1993, ص76.

11- Learn Hgirslery, the Praction of social work In Social Warfare, NY, the free Press, 1999.

12- Rex،A، skid more and others: introduction to social work, Englewood cliffs . Entice Hall international, 1994.

13- علي علي التمامي: استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب بالآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على العولمة, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, 254, ج4, 2008.

14- صفاء خضير خضير: استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، 2011م.

15- إيمان فتحي ابراهيم: برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2014م

16- Rowtt Wodec& others: Perction of Brainstotming in groups the Quality OverQuntity Hapthesies,jornal of Crative Behavior, vol,13, no2,Qtr,1977,P.P131,150.

17- Patrick,Jone: The Concept of Citizenship In Education for Democracy, Eric Clearing House for social Studies,Social since Education, Bloomington,Ed432522,1999.

18- علاء الدين يحيى مغازي : العلاقة بين واقعية شباب الثورة إلى التغير وقابلية المشاركة في المشروعات التنموية بعد الثورة، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ع31، ج6، 2011م.

19- محمد سيد أحمد: ثورتا مصر بين تشكيل الوعى وتزييفه بواسطة وسائل الإعلام، بحث منشور مجلة الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، ع 36، 2015م .

20- ايمان رمضان مصطفي: برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتوعية الشباب الجامعي بخاطر الشائعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015م.

21- سها سليمان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي وعي الشباب بالمشروعات القومية، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مج 2، 2018م.

22- عبير حسن الزواوي: برنامج مقترح بطرية العمل مع الجماعات لإكساب الشباب مهارات التفكير الناقد لوقايتهم من الانحرافات السياسية في ضوء الاحداث الجارية في المجتمع المصري، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي التاسع والعشرون، الخدمة الاجتماعية والمشروعات القومية معا ضد الفساد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء 3، 2016م.

23- مني جابر عبد الهادي، أمنية أحمد: دور الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية، بحث منشور جريدة البوابة، المركز القومي للدراسات والبحوث، 2017م.

24- خالد عبد الفتاح عبد الله: أثر المشروعات الكبرى علي منظومة القيم دراسة ميدانية للنظرة الي المستقبل في محافظة الاسماعلية، بحث منشور المؤتمر الاقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد، مج 1، 2018م.

25- عبدالقادرمحمد عبد القادر: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المواطن بالمشروعات القومية بمصر وأثره علي رضائه عن الأداء الحكومي، بحث منشور المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مج 43، ع1، 2019م.

26- شيماء كمال حسن: استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المشروعات القومية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط 2019م.

27- محمد حمدان: الحرب الناعمة، بيروت، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م، ص10

28- محمد سيد أحمد : الإعلام وتزييف الوعى بقضايا ومشكلات المجتمع، تداعيات ثورة 25 يناير، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2012م، ص55 .

29- نجلاء محمد صالح : برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد العشرين ج 3، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،2006م، ص1221.
30- محمد سيد أحمد : الإعلام وتزييف الوعى بقضايا ومشكلات المجتمع، تداعيات ثورة 25 يناير، القاهرة، دار الكتب العلمية، 2012م، ص55 .
31- فريد حاتم الشحف: الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، دمشق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة،2015م، ص19.
32- محمد سيد فهمي: الخدمة الاجتماعية (التطور – الطرق – المجالات) ، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م ، ص230.
33- تقرير التنمية البشرية: الثروة الحقيقة للأمم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2017م، ص32.
34- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: مصر في أرقام، 2019م، ص6.
35- أحمد يوسف بشير: القطاع التطوعي وإسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي نحو التطوع، بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2001م، ص 1417.
36- نصيف فهمى منقريوس : تنمية الموارد البشرية والخدمة الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،1996م، ص96.
37- محمد عبدالسميع عثمان: مناهج البحث الاجتماعي, دار أبو المجد للطباعة والنشر, رقم ايداع دار الكتب المصرية'2000/5987 ص 20.
38- إحسان محمد أحمد، منال عيد أحمد: اسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بأهمية المشاركة في المشروعات القومية، بحث منشور المؤتمر الإقليمي المشروعات القومية ودورها في تنمية المجتمع، كلية الآداب، جامعة بورسعيد مج 2، 2018م.
39- عبدالقادر محمد عبدالقادر: مرجع سبق ذكره.
40- ابوعمرة ربيع إمبابي: آليات تعزيز المواطنة لدى الشباب للنهوض بالمشروعات القومية من منظور طريقة تنظيم المجتمع, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد الاربعون, الجزء الثالث, ابريل 2016ص61 .
41- لبنى محمد فتوح: الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي, بحث منشور, كلية التربية, جامعة عين شمس العدد3, المجلد 20152.
42- صفاء محمد خضير: مرجع سبق ذكره.
43- ايمان فتحي ابراهيم : مرجع سبق ذكره.